

ورشة عمل حول معايير الحفظ والترميم والتقنيات المطبقة

سلسلة ورش عمل ILUCIDARE للتجديد العمراني للقاهرة التاريخية

الندوة العامة 19- 20 سبتمبر 2021

استمراراً لفعاليات بناء القدرات ILUCIDARE الممولة من الإتحاد الأوروبي في القاهرة، يعلن صندوق الآثار العالمي (WMF)، بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار المصرية ومجلس الحمرا وجينيراليف والمركز الدولي لدراسة الحفظ وترميم الممتلكات الثقافية ICCROM عن الورشة الثانية ضمن سلسلة فعاليات عن التراث الثقافي والتي تركز على القاهرة التاريخية. ويعد مستقبل ترميم وإعادة تأهيل تكية إبراهيم الجلشاني، موضوعاً لاستكشاف نظريات الترميم وممارستها. وتعد تكية الجلشاني مجمع معماري صوفي فريد من نوعه، تم إنشاؤه في أوائل القرن السادس عشر ويقع في قلب القاهرة. وتستمر هذه الندوة لمدة يومين، وتعتبر عنصر عام ضمن ورشة عمل تدريبية حول الحفظ والترميم لمجموعة محددة من المتخصصين فقط في مجال الحفظ.

ستعقد الندوة في الفترة من 19 إلى 20 سبتمبر في المتحف القومي للحضارة المصرية ومن خلال خبرات المتخصصين الأوربيين في مجال الحفظ مع الخبراء المصريين تتم المناقشة حول الموضوعات التالية:

1. صياغة معايير التدخل بالمواقع الأثرية والحفاظ عليها (19 سبتمبر).

يعرض الخبراء دراسات عملية حول المعايير والقرارات التي يتم اتخاذها للحفاظ على القيم الثقافية والمعمارية، وخاصة فيما يتعلق بسلامة وأصالة وأهمية المعلم الأثري.

2. ترميم البلاط الخزفي المطبق في العمارة (20 سبتمبر).

وفيما يتعلق ببلاط تكية الجلشاني، سوف يعرض الخبراء الدوليين تجاربهم في حفظ وترميم البلاط الخزفي على الجدران.

نظراً لقيود فيروس كورونا، فإن مكان الندوة مفتوح للحضور للمسجلين فقط. ويتم التسجيل على أساس أسبقية الحضور على الرابط التالي. وسيتم بث جميع الندوات على الهواء مباشرة عبر زوم.

ورشة عمل حول معايير الحفظ والترميم والتقنيات المطبقة
سلسلة ورش عمل ILUCIDARE للتجديد العمراني للقاهرة التاريخية
الندوة العامة 19- 20 سبتمبر 2021

تعريف المفاهيم الإرشادية الأساسية. ورنر شميد، أخصائي حفاظ واستشاري ترميم مع اليونسكو وصندوق الآثار العالمي ووكالات دولية أخرى.	1.45 – 1.00
استراحة غداء.	2.30 – 1.45
منطقة آثار قصر الحمرا ومنهجية الترميم. ماريا خوسيه دوميني مدير ورشة ترميم الأخشاب ورامون رويبو مدير ورشة ترميم الجص والملاط والبلاط بمجلس الحمرا وجينيراليف.	3.15 – 2.30
حلقة نقاش إدارة بابلو لونجوريا ومي الإبراشي، رئيس مجلس إدارة جمعية الفكر العمراني - مجاورة. المحاورون: أسامة طلعت، فاليري مجار، جوناثان بيل، نائب رئيس البرامج بصندوق الآثار العالمي، ورنر شميد، جاو ميموسا، المعمل القومي للهندسة المدنية بالبرتغال (LNEC)، فكري حسن، مدير برنامج إدارة التراث الثقافي بالجامعة الفرنسية بمصر بالشراكة مع جامعة باريس - السوربون، دينا باخوم، باحثة واستشاري ترميم معماري.	5.00 – 3.15

ورشة عمل حول معايير الحفظ والترميم والتقنيات المطبقة
سلسلة ورش عمل ILUCIDARE للتجديد العمراني للقاهرة التاريخية
الندوة العامة 19- 20 سبتمبر 2021

اليوم الثاني (20- 09 -21)

عن الحفاظ على الجدران المبلطة

البلاطات الكاسية للجدران: عمليات وأعراض التلف والمخاطر جاو ميموسا، المعمل القومي للهندسة المدنية بالبرتغال (LNEC)، (عبر زوم).	2.00 – 2.45
مشروع ترميم حصن لاهور – دراسة حالة ورنر شميد، أخصائي حفاظ واستشاري ترميم مع يونسكو وصندوق الآثار العالمي ووكالات دولية أخرى.	2.45 – 3.15
استراحة قهوة	3.15 – 3.30
الحمرا وبلاط الخزف رامون رويبو مدير ورشة ترميم الجص والملاط والبلاط بمجلس الحمرا وجينيراليف.	3.30 – 4.15
الجلسة الختامية.	4.15 – 5.30

ورشة عمل حول معايير الحفظ والترميم والتقنيات المطبقة
سلسلة ورش عمل ILUCIDARE للتجديد العمراني للقاهرة التاريخية
الندوة العامة 19- 20 سبتمبر 2021

عن تكية إبراهيم الجلساني

مجموعة الجلساني هي أول مؤسسة دينية تأسست في القاهرة بعد الفتح العثماني عام 1517، وأول مؤسسة تعرف بالتكية في وثيقة الوقف. تم بناؤها بين عامي 1519 و1524 م من قبل إبراهيم الجلساني، وهو شيخ صوفي من أذربيجان، عاش في القاهرة في نهاية الحكم المملوكي وبداية الحكم العثماني. يتكون المجمع من قبة قائمة بذاتها على الطراز المملوكي وسط فناء محاط بخلوات صوفية ومسجد ومطبخ ومتاجر وفراغات سكنية لأتباعه وأفراد أسرته.

على عكس معظم الشيوخ الذين كانوا يميلون إلى البناء على أطراف المدينة، شيد إبراهيم الجلساني مجمعه الديني في قلب القاهرة، حيث شيدت النخبة السياسية الحاكمة صروحاً ضخمة. يرجح الباحثون بأن إبراهيم الجلساني ربما كان لديه مفهوم شخصي معين عن مكانته الدينية وجهه لاختيار موقع الضريح وترتيبه معمارياً بشكل لا مثيل له في القاهرة. يميز المجمع وقوع المقبرة على مصطبة مرتفعة في وسط الفناء، وهي علامة مميزة وجديرة بالملاحظة لاختلافها عن تخطيطات تلك الحقبة.

بعد زلزال القاهرة عام 1992 وعام 2011، كانت القاهرة التاريخية موقعاً لمئات من مشاريع الترميم التي بعثت حياة جديدة فيها. اليوم ومع انخفاض عائدات السياحة بشكل كبير أصبح الاستثمار في التراث الثقافي في مصر محدوداً، والدعم الأجنبي الذي كان في يوم من الأيام مساهماً في تجديد المدينة التاريخية أصبح الآن منعدماً تقريباً. وبالتالي إزدادت حالة تكية الجلساني سوءاً وتدهورت منطقة المحيطة بها نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة ومع ذلك فإن الاهتمام الأخير بإعادة تأهيل هذه المنطقة من قبل الحكومة المصرية يشير إلى تحول إيجابي وكذلك مشروع الترميم المخطط تنفيذه من قبل مركز الآثار العالمي.

نجد أن قبة تكية الجلساني في وضعها الحالي هي نتيجة العديد من التدخلات عبر الزمن. فقد تم بناء القبة في الأصل على الطراز المملوكي وخلال القرن التاسع عشر تم بتجديد الواجهة الرئيسية من خلال كسوتها بالبلاط العثماني المعاد استخدامه ربما لإخفاء تدهور حالة الواجهة. اختفت العديد من هذه البلاطات، خاصة تلك الموجودة بالقرب من الأرض. أما المصطبة المنصبة المركزية المحيطة بالقبة فقد ارتفع منسوبها بأربع طبقات على الأقل.